[211] 6 - عدة من أصحابنا. عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعنا عن يحيى بن المبارك، عن عبد ا بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من اعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطى الدعاء اعطي الإجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية ثم قال: أتلوت كتاب ا عز وجل: * (ومن يتوكل على ا فهو حسبه) * ؟ وقال: * (لئن شكرتم لأزيدنكم) * وقال: * (ادعوني أستجب لكم) * ؟ قوله (ومن أعطى التوكيل أعطى الكفاية) نقل أي خليل الرحمن حين وضع في المنجنيق قال حسبى ا ونعم الوكيل، فلما رمى لاقاه جبرئيل (عليه السلام) في الهواء وقال ألك حاجة ؟ قال أما إليك فلا. قال ذلك إبقاء لتوكله الذي أظهره أو لا فكفاه ا عن النار. (ومن يتوكل على ا فهو حسبه) النشر على غير تتيب اللف فالأول للآخر وهكذا إلى الأول. والشكر الإعترافل بالاحسان والتحديث به والإنقياد للمشكور، وهو بالفعل أظهر منه بالقول. * الأصل 7 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن الحسين بن علوان قال: كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي: بعض أصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت: فلانا فقال: إذا وا لا تسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك، قلت: وما ما علمك رحمك ا ؟ قال: إن أبا عبد ا (عليه السلام) حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أن ا تبارك وتعالى يقول: وعزتي وجلالي ومجدي وإرتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل [من الناس] غيري باليأس ولأكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من فضلي، أيؤمل غيري في الشدائد ؟ ! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري ؟ ! وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذالذي أملني لنوائبه فقطعته دونها ؟ ! ومن ذاالذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني ؟ ! جلعت آمال عبادي عندي محفوظة، فلم يرضوا بحفظي وملأت سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي وأمرتهم أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبنى عبادي، فلم يثقوا بقولي، ألم يعلم [أن] من طرقته نائبة من نوائبي أنه لا يملك كشفها أحد غيري إلا من بعد إذني، فمالي أراه لاهيا عني، وأعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعه عنه فلم يسألني رده سأل غيري، أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا أجيب سائلي ؟ ! أبخيل أنا فيبخلني عبدي ؟ ! أو ليس الجود والكرم لي ؟ ! أو ليس العفو والرحمة بيدي ؟ ! ليس أنا محل الآمال ؟ ! فمن يقطعها دوني ؟ ! أفلا يخشي المؤملون أن يؤملوا غيري، فلو أن أهل سماواتي وأهل أرضي أملو جميعا ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما _____